وزعمت انك حفت شطوة مثله ... وتفارقا وكذا حفيفة وتفارقا
نزر وحشو فؤاده استسعان
وكذاك من عادى الملوك فنومه

قلت وقد طال هذا المجال لما يعلمت من كلام ابي العم محمد النحوي وهكذا اعادته وان كانت هذه المادة لم تخل من تاريخ وان لكن من مقصدي واما نطوي بذلك في مواضع مما هو من مقاصدنا

القاضي الكامل عون بن محمد الطالبي رحمه الله

كان من العلماء الكبار من اهل المائة السابعة يولي القضا للامام المهدي لدين الله احمد بن الحسين عليهما السلام وانتهى عليه السيد يحيى بن القسم رحمه الله

الفضل العالم الفاضل عيسى بن اسعد الزيدي

رحمه الله من العلما الفضلا وهو من اعلام المائة السابعة رحمه الله تعالى

العلامة الفقيه عيسى بن حاتم الصعدي رحمه الله تعالى

كان من العلما الفضلا واعيان الزيدية وله شعر من ذلك ما قاله الى الامام المهدي احمد بن الحسين عليهما السلام على لسان ولده له صغير اصابه مرض وافقده وطالت مدته فرحل الى الامام يستشيره فقال

ألم لا يطاق ما لي ينوي الله ... مر اذا ما دعوته بشفيعي
فاوقع لي الله دعوة سلع العرش ... شرعا كدعوة النسين
واخفاه واذ البعض القنون ... كم سقم ومقعد عاد هذا
وغدو قلما دعوت عليه ... قضيته الاحباب بالتسكين
والى الان قرت بكل شحان ... على مهيع بها منتسبين
مندا اعي والنفس راي العيون ... حيل ما نعوا عليه وخانوا
خارقات كالشمس لم يعرفها اللبس ... ولم تفتقر الى تنسين

العلامة رئيس المتكلمين وقبلة الموحدين لسان اهل العدل

رحمه الله كان احد افراد زمانه وفرد علما اوانه محققا في الاصول والفروع فرا عليه الكلام واسحاق واجاز وروى عنه انه اجمع بالعلامة القاضي محمد بن احمد بن المطهر صاحب الدرجان صاحبه فلم يزعند ان انتظم وريه بعض الفقه فلم يره بعض الجهل الى ان رآه بها وهذا يدل على تمكنه في نفسه وقيل انه كان يأتي للجمعة كل اسبوع من ثلاثة الى صنعا ايام اقامة الامام يرفد الدين عليه السلام ويعوده في الضلع بين كوكبان وثلاثة بعد الاحتفال اليه صبيحة من احدى السلمين الى الاخرى هكذا اشبط والضلع فيما اخبره ليس من الكبيرين

عيسى بن زيد

مولى الاشبال

هو الامام الكبير والفاضل الشهير لانه عماره بنعته وصفه كماله فالغالب به الاختصاص والاولى الاقتصار كان يكنى بابي محمد امه ام ولد يقال انها سكن ولد في الحجة سنة تسع ومائة ومات بالكوفة وله سنون سنة واستين نصف عمره وقيل ثلثه وتسعون بعمر اسمه وانتهى بعمر جيده حوفا من المتنبين بالاسلام اللائتين بالاختيار الامام وله في هذا قصص واخبار وكان قد خرج مع ابراهيم بن عبد الله قبيل ان اختفا وكان صاحبه راسه وكان ابن اخيه قد جعل له الامر من بعده فلما تم له الخروج وكان اشاره ايام المنصور وايام المهدي وبعثا من ايام الهادي وصل عليه الحسن بن صالح ابن حي الزيدي رحمه الله وكان يأوي بالكوفة اليه ويعرف بنوه الاشبال وذلك انه قيل لبنوه لها اشبال وذلك انه لما انصرف من وقعة باخمرا وقد شهد هامع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام خرجت لها بنوه معها اشبالها فعرضت في الطريق وحملت على الناس فمر اعمى من زيد عليه السلام فاخذ شبعه وتر شبه بمرول اليها فقالها فقال له مولى له ايش اشبالها يا سيدي قال فصيحك وقال نعم انا مؤمن الاشبال قال الاصمعي فما احسب ملزمة هذا الاسم وكان بعد ذلك اصحابه اذا ان ابوا ان يذكروه كنوا عنه فقالوا قال مولى الاشبال كذا فيخفى امره وذلك انه خفه عليه السلام من المحبة بالاشتهار من اعدا الله المارقين ما عظمت عليه سنة البلوى والقيد حكى الشيخ ابو الفرج في كتاب المقاتل عن محمد بن منصور المرادي قال قال يحيى بن الحسين ابن زيد قلت لابي انا ابت ابا شيخا ان ارى عمي عيسى فانه فتح شيئا ان لا يلقى سلة من اشياخ هذا فقال عن ذلك لابي انا امر يسهل عليه واحتى ان منقل عن منزلته كراهة للقائك اياه فتر يجه فلم ازل به ارتد والطف به حتى طابت نفسه لي بذلك فحضرني الى الكوفة ثم قال اذا صرت اليها فسل عن دور بني حي فاذا دللت عليها فاصعد في السكة الى السكة وتنزل في وسط السكة واذا الهاب صعنته كذا وكذا فاعرفه واجلس بحذاه في اول السكة فانه سيقبل عليك عبد المعز فسل طوال مقصور مستور الوجه قد اثر صنه في اول السكة فانه سيقبل عليك ستوف بنتي الى فاجعل وقد اصرف بنتوف الجمل لا يضع قدما التجوز في حيمته عليه حد ستوف بنتي الى فاجعل وقد اصرف بنتوف الجمل لا يضع قدما ولا يرفعها الا ذكر الله عز وجل وموعته تخبيه ترفع فسلم عليه وقاعده فانه سيدعو منك معرفة نسبك وانتسب له وانه سيكرمك اليك ويجد ذلك طويلا وسالك عنا جميعا ويحرك سنانه ولا يصحر من حلوتك معه فلا تطل في وعته فانه سوف يستفيدك من العزوة اليه وافعل ما يامرك به من ذلك وانك ان عدت اليه نوازي منك في استوحش واسفل من موضعه وعليه في ذلك مستف فعلت له افعل ما امرتني به ثم رحلت الى الكوفة وودعته وخرجت ولما وردت الكوفة قصدت عكة بني حي بعد العصر فجلست خارجها بعدان عرفت الباب الذي يعنيه لي فلما عرفت الفص اذا به يستوفي الجمل وهو يصفني الى ان رفع قدما ولا يضعها الا ذكر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)